Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هاتفا :

ـــ أين الإصابة .. دعنى أضمد الجرح .

وصاح عمار :

ـــ ليس هنا .. دعونا ننسحب الآن .. فلا أحد يعلم متى تأتى النجدة ..

وقبل أن يتحركا دوت رصاصة .. لم يعرف أحد من أين .. وسمعت صرخة مكتومة من رشاد « آى » ثم هبط فى موقعه :

وانحنى عمار فى لهفة وجزع على رشاد يهتف به :

ـــ دكتور .. رشاد .. ماذا بك ؟

وهز رشاد رأسه وهو يتهاوى فى مكانه :

ـــ لا شيء .. اذهبوا أنتم .. آسف يا عمار أن أموت وأترككم بلا طبيب .. آسف حقيقة فما قصدت أن أموت .

وكان حمزة يرقب حوله .. فأبصر أحد أجساد الجنود الإسرائيليين يتحرك .. كان الجندى .. صاحب الطلقة الأخيرة التى أردت رشاد . وفى وثبة واحدة انقض عليه حمزة .. لم يطلق عليه مدفعه وإنما هوى على عنقه بكلتا يديه .. ثم رفعه واقفا .. وأخذ يتأمله فى شرود وهمهم يقول :

ـــ قتلت الرجل الطيب .. قتلته يا نذل .

وأحس بالدموع تغيم على عينيه .. فنفض رأسه وعاد يهمهم وكأنما يحدث نفسه :

ـــ قتلت الطبيب .. وتركت جرحانا بلا طبيب .. ماذا نفعل بعمار ؟

وأطلق زفرة وعاد يتساءل هامسا وهو يحدث الرجل الذى أخذ ينتفض بين يديه :

ـــ أقتلك .. وأشرب من دمك .

وهز رأسه قائلا :

ـــ ولكن دمك قذر .. مقيء .. وقتلك مرة لا يكفى .. دعنى أقتلك